

جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

أسس اختيار الآيات القرآنية

في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت

إعداد

حمود خطاب حسن الخطاب

لنيل درجة الماجستير في التربية
(مناهج وطرق تدريس)

(إشراف)

الأستاذ الدكتور

ع ٨٨٥
محمود رشدي خاطر

أستاذ المناهج وطرق التدريس
ووكيل كلية التربية للدراسات العليا (سابقاً)

السيد الدكتور

حسن شحاتة

كلية التربية - جامعة عين شمس

السيدة الدكتورة

كافية رمضان

كلية التربية - جامعة الكويت

القاهرة

١٩٨٤ - ١٤٠٤ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر

(سورة القمر الآية ١٧)

صدق الله العظيم

شكر وتقدير

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ومن والاه .

أما بعد ..

فلا يسعني وأنا أسطر آخر كلمات الرسالة التي طال اشتياقي لرويتها في أحسن حلة بعد رحلة طويلة من الجهد والمعاناة إلا أن أقف أمام الشموخ العلمي لأستاذي الفاضل المربي الأستاذ الدكتور محمود رشدي خاطر مقدما له العرفان بالجميل الذي لا ينسى على تحمله مشوار هذه الرحلة العلمية ، وعلى تكريمه علينا بكل نفيس من العلم وغال ، وعلى حسن إرشاده ، فقد كان عالما بسلوكه وفكره وكان إلى جانب ذلك أباً وصديقاً وموجهاً ، لقد تعلمت من ثقافته وسعة اطلاعه أبعاداً كثيرة ، أمد الله في صحته ونفع به طلبة العلم ونور على يديه سبل نهضة المسلمين . فאלله يرعاه ويجزيه عنا الخير والأجر .

كما أتقدم بالشكر والامتنان والعرفان إلى الأخت الدكتورة كافيّة رمضان على ماقدمته من مساعدة في الوصول بهذا البحث إلى نور الوجود ، فلها مني خالص التقدير والله يوفّقها لطاعته ويرعاه لخدمة أبنائ الكويت وباحثيه .

وللدكتور البر حسن شحاته أهدي تقديري وعرفاني لجميل صنائعه معي ، فقد أهداني دون فجر أو ملل نفيس وقته وراحة باله ليشتقي معي في خدمة القرآن الكريم الذي أحبه من كل قلبه ، وليست الكلمات بقادرة على رد بعض احسانه إلينا لكن الله يجزي المحسنين ، فشكراً وعرفاناً لكل توجيه منه والله يوفقه لخدمة هذا الدين ويجزيه حسن الثواب .

كما أسعد بشكر كل من الأستاذ الدكتور حلمي الوكيل استاذ المناهج بجامعة عين شمس الذي آل على نفسه أن يرعى التربية الدينية الإسلامية بحوثاً وباحثين ، وكذا الأستاذ الدكتور أحمد المهدي عبد الحليم لما قام به من جهود مثمرة في توجيه البحث والباحث . فليساداتهما كل الشكر

والعرفان لما أفدته من علمهما وخبرتهما .

وللاستاذ الفاضل الدكتور صلاح الدين مجاور موفور الشكر العميق
لاحساسه بأهمية هذا البحث ولتشجيعه الدائم لى ولتعاونه معى واخوانه
الاساتذة الافاضل الدكتور عبد المحسن حمادة ، والدكتور عبد الكريم
الخياط ، والدكتور عمر الأشقر ، والدكتور عجيل النشمى ، والدكتور
خالد المدكور فى كليتى التربية والشرعة بجامعة الكويت .

كما لا يفوتنى الاعتراف بالعناية والمساعدة العلمية التى لقيتها
من المركز العربى للبحوث التربوية لدول الخليج ، ولوزارة الأوقاف ،
والشئون الاسلامية ، ووزارة التربية وأساتذة المناهج والموجهين
والنظار والمدرسين بدولة الكويت ، فلهم شكرى وتقديرى على ما قدموه
للبحث والباحث .

وللسفارة الكويتية بالقاهرة أكرر شكرى وامتنانى لحسن المعاملة
والرعاية الصادقة .

وأخيرا فلوالدى الكريم ووالدى الكريمة ولزوجتى المخلصة
وأبنائى كل شكر لتحملهم مشقة بعدى عنهم سبع سنوات قضيتها فى رحاب
العلم بوطنى الثانى مصر .
والله يجزى الصابرين .

الباحث

فهرس المحتويات

<u>الموضوع</u>	<u>المفحة</u>
الفصل الأول : المشكلة - حدودها - خطوات بحشها	٢ - ٨
١ - المقدمة	٢
٢ - مشكلة البحث	٥
٣ - حدود البحث	٦
٤ - خطوات البحث	٦
٥ - أهمية البحث	٧
٦ - مصطلحات البحث	٨
الفصل الثاني : البحوث السابقة	١٠ - ٢١
١ - التربية الدينية الاسلامية	١٠
٢ - مقارنة بين مناهج التربية الدينية الاسلامية فى بعض البلاد العربية	١١
٣ - الشعور الدينى	١٤
٤ - تقويم مناهج التربية الدينية الاسلامية فى بعض البلاد العربية	١٦
٥ - المفهومات الدينية	١٨
٦ - الكفايات النوعية لمعلم التربية الاسلامية	١٩
٧ - العلم فى القرآن الكريم	٢٠
الفصل الثالث : انقرآن الكريم ومنهج التربية الدينية الاسلامية فى الكويت	٢٣ - ٣٠
١ - تعريف بالقرآن الكريم	٢٣
٢ - أهداف منهج التربية الدينية الاسلامية	٢٦
٣ - وسائل تحقيق أهداف منهج التربية الدينية الاسلامية .	٢٧

٣٢ - ٤٤	الفصل الرابع : طبيعة المجتمع الكويتي وأهدافه
٣٢	١ - طبيعة المجتمع الكويتي
٣٥	٢ - التغيرات الاجتماعية في المجتمع الكويتي
٣٦	٣ - التعليم في الكويت وتطوراتها
٤١	٤ - الخدمات العامة في الكويت
٤٣	٥ - المشكلات التي تعاني منها الكويت
٤٦ - ٥٨	الفصل الخامس : طبيعة النمو ومطالبه
٤٦	١ - طبيعة عملية النمو
٤٧	٢ - مطالب النمو في مرحلة الطفولة المبكرة والوسطى ..
٥٦	٣ - النمو وعلاقته بالتربية الدينية الإسلامية
٦١ - ٧١	الفصل السادس : الدراسات الميدانية
٦٠	١ - عينة البحث
٦٢	٢ - بناء الاستبيان
٦٦	٣ - مقابلة أولياء الأمور
٧٣ - ٩٥	الفصل السابع : بطاقة اختيار الآيات القرآنية وتطبيقها
٧٣	١ - مصادر أسس الاختيار
٧٧	٢ - بناء بطاقة الاختيار
٧٨	٣ - التأكد من صحة البطاقة وسلامتها
٨٣	٤ - تحليل الآيات القرآنية في ضوء البطاقة
٩٧ - ١٠٣	الفصل الثامن : ملخص البحث ونتائجه وتوصياته
٩٧	١ - خلاصة البحث وخطواته
١٠٠	٢ - ملخص نتائج البحث
١٠٢	٣ - التوصيات والمقترحات
١٠٥	*** قائمة المراجع
١١١	*** قائمة الملاحق

قائمة الجداول

<u>رقم الجدول</u>	<u>الجدول</u>	<u>الصفحة</u>
(١)	التعليم في المدارس الحكومية في الفترة ما بين ١٩٦١ - ١٩٨٠	٣٨
(٢)	المستشفيات والوحدات الصحية الحكومية من ١٩٧١ - ١٩٨٠	٤٢
(٣)	عينة البحث (الخبراء)	٦١
(٤)	الغثات التي أجابت على استبيان أسس اختيار الآيات القرآنية	٦٣
(٥)	أسس اختيار الآيات القرآنية في الصفوف الأربعة في المرحلة الابتدائية	٦٤
(٦)	الصعوبات التي تواجه الأبناء في مقرر القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية	٦٨
(٧)	أسس اختيار الآيات القرآنية في رأي أولياء الأمور	٧٠
(٨)	عدد الآيات المقترحة حسب الخطة الزمنية الحالية في المدرسة الابتدائية في الكويت	٨٢
(٩)	عدد الآيات المقترحة لكل صف دراسي	٨٩
(١٠)	تحليل السور القرآنية المخصصة للصف الأول الابتدائي	٨٩
(١١)	تحليل السور القرآنية المخصصة للصف الثاني الابتدائي	٩٠
(١٢)	تحليل السور القرآنية المخصصة للصف الثالث الابتدائي	٩١
(١٣)	تحليل السور القرآنية المخصصة للصف الرابع الابتدائي	٩٢
(١٤)	مدى تدرج مقرر القرآن الكريم في صفوف المرحلة الابتدائية في الكويت	٩٤

قائمة الملاحق

- ملحق رقم (١) استبيان أسس اختيار الآيات القرآنية .
- ملحق رقم (٢) بطاقة اختيار الآيات القرآنية .
- ملحق رقم (٣) أداة تحليل المحتوى .
- ملحق رقم (٤) تحليل الآيات القرآنية .

الفصل الأول

المشكلة - حدودها - خطوات بحثها

- أولا : المقدمة .
- ثانيا : مشكلة البحث .
- ثالثا : حدود البحث .
- رابعا : خطوات البحث .
- خامسا : أهمية البحث .
- سادسا : مصطلحات البحث .

أولا : المقدمة

عرف الانسان روح التدين الصحيح حينما تلقى أوامر الله ونواهيه من الأنبياء والرسل ، وعن طريقهم تلقى معانى العقيدة والتوحيد وفهم حقيقة الكون وطبيعة الحياة ودوره الذى ينبغى عليه الالتزام به تجاه خالقه أولا ثم أنبياءه ثانيا وما ينبغى عليه من واجبات آخر تجاه أخيه الانسان وتجاه الحياة . وجاء الاسلام خاتمة الأديان السماوية ، اعترف بأولها وآخرها ، ودعا أهلها الى الايمان بالله وعبادته وتوحيده تحت منهج واحد يتساوى فيه الجميع ، كما دعت الشريعة الاسلامية الناس الى امعان النظر فيما حول الانسان من بيئة وكون بل والكائنات جميعا للوصول الى ايمان راسخ قائم على الاقتناع ، وطلبت من الانسان اطاعة أوامر خالقه والبعد عن ارتكاب نواهيه ووضعت له قوانين لتنظيم شئون حياته ، ففى الاقتصاد أمرته الشريعة بعدم الاسراف وعدم اكل المال الحرام ، وفى السياسة الزمته الرجوع الى مبدأ الشورى . وفى القضاء أوجبت عليه العدل وحرمت عليه الظلم ، وفى الحرب دعت لاعداد القوة ، وفى السلم رغبتة فى الانتاج والعمل وحسن معاملة جميع الناس ، وفى العلاقات الاجتماعية حثته على التفاهم والرفق ومودة الناس ، وفى الأسرة رغبتة فى الزواج وحثته عليه وأمرته بالعدل بين الأولاد وحسن تربيتهم . وفى العلم دعتة للبحث وحببت اليه التعمق فى الفهم ورفعت من شأن العلماء ومنزلتهم عند الله وكرهت اليه الجهل والكسل .

ويتلقى المسلمون الشريعة الاسلامية من مصدرين هما القرآن والسنة النبوية وهى شارحة لمبادئ القرآن ومفصلة لاحكامه وتعاليمه .

والقرآن الكريم كتاب الله المنزل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وهو مصدر العقيدة الاسلامية ، وأساس التشريع فيها ، ومنه يتلقى المسلمون أوامر الله فى العبادات والتشريع دون انحراف أو مبالغة .

وتعليم القرآن جزء أساسى فى مناهج التربية الدينية الاسلامية
بالكويت على اختلاف المراحل التعليمية وله حصتان فى الاسبوع فى كـل
صف دراسى من الصفوف الاربعة بالمرحلة الابتدائية ، ويقدم القرآن الكريم
للمف الاول والثانى على شكل سور للحفظ وأخرى للاستماع ، وليس هناك
سور للتلاوة حيث لا يستطيع تلاميذ هذين الصفين القراءة ، أما الصفان
الثالث والرابع ففى منجهما سور للحفظ ، وسور للدراسة ، وأخـرى
للتلاوة (١).

ويواجه تلاميذ المرحلة الابتدائية صعوبات فى دراسة القرآن الكريم ،
وترجع بعض هذه الصعوبات الى أن الآيات التى تقدم لهم لا تناسب قدراتهم ،
فهم يحفظون أكثرها ، ويتعثرون فى فهم وتفسير معظم ما يحفظون
أو يتعلمون .

فقد قام الباحث بمقابلة أربعين تلميذا من تلاميذ المرحلة
الابتدائية فى الكويت فى شهرى يناير وفبراير سنة ١٩٨٠ فى مدرستين
ابتدائيتين (٢) بقصد معرفة مدى مناسبة الآيات التى تقدم لهم لقدراتهم
وفهمهم فوجد أن حوالى ٨٠ ٪ من هؤلاء التلاميذ يحفظون النص ويتعثرون
فى شرحه وأحيانا فى تلاوته .

كما قام الباحث بمقابلة عشرة من معلمى التربية الدينية
الاسلامية فى المرحلة الابتدائية بمدارس متعددة (٣).

-
- ١ - وزارة التربية : مناهج التربية الاسلامية لمراحل التعليم العام ،
الكويت ، مطبعة وزارة التربية ١٩٨١ ص ٥٧ .
 - ٢ - مدرسة المأمون الابتدائية للبنين ، ومدرسة بحرة الابتدائية للبنات
 - ٣ - مدرسة فهد العسكر للبنين ، ومدرسة المأمون الابتدائية للبنين ،
ومدرسة خالد بن الوليد الابتدائية للبنين ، ومدرسة عبادة بن
الصامت .

وسألهم عن مناسبة الآيات القرآنية التي يتضمنها المقرر الحالي في الكويت لقدرات التلاميذ فأخبروه ان المشكلات التي تواجههم في تعليم القرآن الكريم هي أن الآيات التي تقدم للتلاميذ صعبة في مفرداتها ومعانيها وصورها وهي بعيدة عن مداركهم ، ولذلك فهم يحفظونها أو يتلونونها غالباً دون فهم وبالتالي فهذه الآيات المختارة لهم لا تحقق أهداف تعليم القرآن المنشودة.

والتقى الباحث بعد ذلك ببعض خبراء المناهج في وزارة التربية وبعض المسؤولين في المركز العربي للبحوث التربوية في دول الخليج (١)، وسألهم عن طبيعة ما يقدم من آيات قرآنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في الكويت فأوضحوا له أن اختيار هذه الآيات يتم في ضوء الخبرة الشخصية لواعي المناهج وعلى أساس من تصوراتهم الذاتية ، وأنه لا يتم في ضوء أسس موضوعية واضحة ومحددة .

يضاف الى ما سبق أن الدراسات التي أجريت في ميدان التربية الدينية الاسلامية أوصت بضرورة قيام دراسات علمية تحدد الأسس اللازمة لاختيار الآيات القرآنية التي تقدم لتلاميذ المرحلة الابتدائية .

ولقد تبين من تتبع الكتب التي تناولت تدريس التربية الدينية الاسلامية أن ما يقدم للتلاميذ من آيات قرآنية في المرحلة الابتدائية لا تتناسب وقدراتهم المختلفة (٢) . وان اختيارها لا يتم على أسس

١- محمد زين الدين، نهاد عورشانى، رفيق حسن الطيمى، عبدالفتاح السكرى، شاكر عبدالرحيم .

٢- محمود رشدى خاطر وآخرين : طرق تدريس اللغة العربية والتربية الاسلامية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، القاهرة، دارالمعرفة، ١٩٨٠ ، ص ٢٧٧.

محمود صلاح الدين مجاور: تدريس التربية الاسلامية اسسه وتطبيقاته التربوية ، الكويت، دار القلم، ١٩٧٦، ص ٩٧.

موضوعية وأشارت الى ذلك بعض الصحف المحلية والعربية . (١)

كل ما سبق يدعو الى قيام دراسة علمية تحدد الأسس اللازمة لاختيار الآيات القرآنية التي تقدم لتلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت .

ثانياً : مشكلة البحث

يمكن تحديد مشكلة هذا البحث في السؤال التالي :
ما الأسس التي ينبغي أن تراعى في اختيار الآيات القرآنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية :

- ١ - ما وضع التربية الدينية الاسلامية في مدارس المرحلة الابتدائية في الكويت ، وما أهدافها ؟
- ٢ - ما المواصفات التي يسعى المجتمع الكويتي الى تحقيقها عند تنشئة أبنائه ؟
- ٣ - ما متطلبات نمو التلاميذ في مرحلة الطفولة المبكرة والمتأخرة ؟
- ٤ - ما رأى مدرسي التربية الدينية ونظار المدارس ووكلائها وموجهي التربية الدينية الاسلامية للمرحلة الابتدائية والمتخصصين في المناهج ، والمتخصصين في الشريعة وخبراء البحوث التربوية في أسس اختيار الآيات القرآنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ؟
- ٥ - ما رأى أولياء أمور التلاميذ في أسس اختيار الآيات القرآنية التي تقدم لأبنائهم ؟

١ - حافظ محمود : التربية الدينية سلوك وممارسة ، صحيفة الجمهورية ، القاهرة ، العدد ٩٩٤٦ سنة ١٩٨١ .
عبدالكريم الخياط : طرق تدريس التربية الاسلامية ، صحيفة القيس الكويتية ، الكويت ، العدد ٤٠٠٨ سنة ١٩٨٣ .

- ٦ - كيف يمكن بناء بطاقة من المحاور السابقة تستخدم في اختيار الآيات القرآنية التي تقدم لتلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت ؟
- ٧ - ما مدى اتفاق الآيات القرآنية المقررة مع بطاقة الاختيار ؟

ثالثا : حدود البحث

سيقتصر هذا البحث على :

- ١ - تحديد أسس اختيار الآيات القرآنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت في الصفوف من الأول الابتدائي الى الصف الرابع الابتدائي .
- ٢ - تحليل الآيات القرآنية المقررة على تلاميذ الصفوف الأربعة في المرحلة الابتدائية في ضوء الأسس التي تم التوصل اليها .

رابعا : خطوات البحث

يسير هذا البحث في الخطوات التالية :

- ١ - مراجعة نتائج البحوث والكتابات التي تمت في مجال التربية الدينية الإسلامية .
- ٢ - تحديد المورة التي يراها المجتمع الكويتي للمواطن ويتم ذلك عن طريق :
 - أ (مسح الوثائق الرسمية .
 - ب (تتبع الدراسات والبحوث التي اجريت في اطار فلسفة المجتمع الكويتي وأهدافه ومشكلاته .
- ٣ - عرض مطالب النمو في مرحلة الطفولة المبكرة والمتأخرة عن طريق مسح الكتابات والدراسات التي تمت في هذا الميدان .